التحية والتسليم تفضل المولى بالتشريف الى الدرس وجلس فى المجلس الذي جلس فيه واشار باستمرار القراة على ما على عادته فى التفضل والاحسان والجبر فالقيت الكراريس من يدى فانشدته البيتين المتقدمين ثم اخبرته بالرويا فقضى العجب من ذلك رحمه الله واستبشر ثم تفضل بعد قيامه من المجلس وانشدنى هذه الابيات الثلاثة وكتبها بخطه وناولنيها وهي هذه

لئن كان قدري مثل ما قلت عندها ؛ تواضعت اذا طبقت كنتك في الوسن

فقد صح بالاحرى اتصافك بالذي ؛ وصفت به المملوك من طيبك الحسن

لانى وان احرزت ذاك فانني ؛ لديك اخا صمت وانت لك اللسن

ابيات من بعض المحبين مرسلة مع هدية

ارسل الى سيدى الوالد رحمه الله بعض الاصحاب هدية وارسل معها هذه الابيات

نهجم من محب ليس باعنه غير ؛ المحبة ما شوب يب انيها

لو رام يهدى على مقدار سيده ؛ لقل ذلك بالدنيا وما فيها

والعين تقبل ما يوليه مرودها ؛ وابن مقدارها من قدر موليها

جواب الابيات للهدية

فاجابه سيدى الوالد سامحه الله بقوله

تفضلتما من مولى مكارمه ؛ عمت ومن ابن لى شكر يوازيها

وقد ملكت بها الاعناق قاطبة ؛ وطوقت بهدايا هواديها

ابيات جواب هدية كانت غطا شاش

وله ايضا غفر الله له وكتب بها الى بعض اصحابه وقد اهدى اليه غطا شاش

اذا بالغ المثني على جود مفضل ؛ وقال على راس الكرام له فضل

ففضلك اعلى حيث كان الذى به ؛ تفضلت يعلو ما على راسهم يعلو

ابيات في الشكر

وله ايضا رحمه الله وكتب بها الى بعض اصحابه متشكرا

انفت وسمى سحاب الندى ؛ ولله كالغيث لما همى

شفعت ما شرفت قدري به ؛ بما تفضلت به منعما

ابيات مدح

وكتب مولانا العلامة الشريف محمد بن عبد الكريم الجزايري ممتدحا الى سيدى الوالد سامحه الله بما صورته

اذا حلفت بانى عبد كرمتهما ؛ اضحيت متصفا بالبر فى القسم

وان ذكرت زمانا ضاع من عمري ؛ ولم اهاجر اليكم صحت واندمي

لكم

٢٨

لكم نظام غدا فيه الشفا لنا ؛ لانه قد اتانا فيه بالحكم

تمسك الشعر امنه بطيب شذا ؛ مثلى فضاع الشذا من طي نشرهم

لا زلت ممتدحا والمدح يحسن لى ؛ بحسن مبتدا فيكم ومختتم

جواب الابيات الذى في المدح

فاجابه سيدى الوالد سامحه الله بقوله

اذا حلفت بانى عبد عبدكم ؛ فتلك منقبة تعلو بها قيمي

والشوق اعظم من ان يستطاع له ؛ وصف بالسنة الاقلام والكلم

فنسال الله ان نحظى برؤيتكم ؛ فى سوح كعبة العز والحرم

ولا برحت وشمس الفضل مشرقة ؛ من اوج طرتك الزهرا على الامم

ابيات في الشوق والحنين

وكتب ايضا من الجزاير مولانا السيد المذكور الى سيدى الوالد المرحوم بما صورته

احن الى تلك السجايا وان نات ؛ حنين اخى ذكرى حبيب ومنزل

واهدى اليها من سلامى معطرا ؛ بمسك سحيق لا بريا القرنفل

واذكر ليلات بكم قد تصرمت ؛ بذكر حبيب لا بدارة جلجل

ستكون لى الصبري اسنيا قافيا ؛ ترفق ولا تهلك اسا وتجمل

فاسعفته فى الصبر والدمع ساكب ؛ وها نحن نرجو الله معطى المومل

جواب ابيات الشوق والحنين

فاجابه سيدى الوالد رحمه الله تعالى

حنيني اليكم اهل ودي دونه ؛ حنين اخي ذكرى حبيب ومنزل

وشوقى اليكم شوق صاد لجرعة ؛ وشوق اخى هجر لوصل مؤمل

سلام على تلك المعاهد من فتى ؛ مقيم على العهد الذى لم يحول

اذا نفحته نسمة الغرب خالها ؛ نسيم الصباجات بريا القرنفل

ابيات لعالم من افاضل الجزاير مرسلة اليهم

وكتب سيدى الوالد رحمه الله الى جماعة من فضلا الجزاير وعظمايها لامر اقتضاه الحال بما صورته

قد ركبت آمالنا سفن الرجا ؛ وخاضت بحار الجود بين العشاير

فظلت تخوض اللج والموج بينها ؛ بهاو رياح النجح نحو الجزاير

فالفت بحار اللندى ثم لم تكن ؛ تجاري يا بدى كالسحاب مواطر

هم السادة الاعوان والجلة الاولى ؛ سموا عن مبار فى العلى ومفاخر

Copyright © King Saud University